أغنى عن الخبر فسار اسم فاعل من سرى وذان تثنية ذا وأتى بالمثنى ليخرج من النوع
من المبتدا الى الخبر لأنه بمنزلة الفعل فلا يكتفى بمرفوعه وقوله وقس أي وقس
على المثال الذي هو ما زيد عالم ولا سار ذان وقس أيضا على الثاني في كونه بعد
استفهام وقوله وكاستفهام النفي يعني أن النفي مثل الاستفهام في وقوع الوصف
المذكور بعده فيما ذكر ومثاله بعد الاستفهام قول الشاعر

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا ... إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

ومثاله بعد النفي قوله

خليلي ما واف بعهدي أنتما ... إذا لم تكونا لي على من أقاطع

وقوله وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد يعني أن هذا الوصف المذكور قد يأتي غير
معتمد على استفهام ولا نفي وفهم من قوله قد يجوز قلة ذلك ومنه قوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ... مقالة لهبي إذا الطير مرت

ففائز أولو الرشد مثل خبير بنو لهب في البيت وقوله والثاني
مبتدا وذا الوصف خبر الى آخره يعني أن الوصف المذكور إذا كان مطابقا
لمرفوعه في غير الإفراد وهو التثنية والجمع جعل الثاني وهو الذي كان مرفوعا
بالوصف مبتدا وجعل الوصف خبرا مقدما وذلك نحو أقائمان الزيدان وأقائمون
الزيدون فالزيدان مبتدا وخبره أقائمان ولا يجوز أن يكون الوصف المذكور
مبتدا في هذا المثال لتحمله ضمير الاسم الذي بعده وهذا الوصف جار مجرى الفعل فلا
يثنى ولا يجمع وفهم من قوله في سوى الإفراد أن المطابق في الإفراد لا يتعين
فيه كون الثاني مبتدا والوصف خبرا بل يجوز فيه الوجهان وذلك نحو أراغب أنت
عن آلهتي فيجوز أن يكون خبرا مقدما وأن يكون مبتدا وأنت فاعل سد مسد الخبر في أراغب
وقوله وأول مبتدا ومبتدا أخبر والثاني مبتدا وفاعل خبره وأغنى فعل ماض
في موضع الصفة لفاعل ومعموله محذوف وتقديره أغنى عن الخبر وفي أسار
على حذف القول أي في قولك أسار ذان وقس فعل أمر ومعموله محذوف أيضا
وتقديره قس على ما ذكر والنفي مبتدا وخبره كاستفهام ونحو فاعل بيجوز وفائز
مبتدا وأولو الرشد فاعل سد مسد الخبر وهو محكي بقول محذوف أي نحو قولك

فائز

فائز أولو الرشد والثاني مبتدا وخبره مبتدا وذا مبتدا والوصف صفته وخبر
خبر وإن حرف شرط وفعل الشرط استقر وفي سوى متعلق باستقر وطبقا
حال من فاعل استقر المستتر وهو عائد على الوصف والتقدير إن استقر
الوصف مطابقا لمرفوعه في غير الإفراد ويوجد في بعض النسخ طبق بالرفع
وإعرابه فاعل بفعل محذوف يفسره استقر وهو بمعنى مطابقة والتقدير
إن استقر مطابقة في سوى الإفراد بين الوصف ومرفوعه ثم قال

ورفعوا مبتدأ بالابتدا ... كذاك رفع خبر بالمبتدا

يعني أن الرافع للمبتدا هو الابتداء وأن الرافع للخبر هو المبتدا والابتداء هو
جعلك الاسم أولا لتخبر عنه ثانيا فهو معنى من المعاني وهذا الذي ذكر هو
مذهب سيبويه قال فأما الذي يبنى عليه شيء هو هو فإن المبني
عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك نحو عبد الله منطلق
ه والضمير في رفعوا عائد على العرب ورفع خبر مبتدا وخبره بالمبتدا والعامل
في كذا ما دل الاستقرار الذي تعلقت به الباء في قوله بالمبتدا ثم قال

والخبر الجزء المتم الفائده ... كالله بر والأيادي شاهده

يعني أن الخبر هو الجزء الذي تمت به فائدة الجملة الاسمية وإنما خص الخبر بكونه
متم الفائدة وإن كانت الفائدة حصلت بمجموع الجزأين لأن الخبر هو الأخير من
الجزأين فيه تمت الفائدة ولأنه الجزء المستفاد من الجملة ولذلك كان أصله
أن يكون نكرة وأتى بمثالين الأول أن الله عز وجل بر بعباده والأيادي شاهدة
والأيادي النعم وهو جمع أيد وأيد جمع يد فهو جمع الجمع ثم قال

ومفردا يأتي ويأتي جملة ... حاوية معنى الذي سيقت له

يعني أن خبر المبتدا يأتي مفردا وهو الأصل ويأتي جملة والمراد هنا بالمفرد ما
ليس بجملة ولا شبيها بالجملة وذلك نحو زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون
قائمون وشملت الجملة الاسمية نحو زيد أبوه قائم والفعلية نحو زيد قام أبوه
وقوله حاوية معنى الذي سيقت له يعني أن الجملة تكون مشتملة على رابط
يربطها بالمبتدا وإنما قال حاوية معنى ولم يقل حاوية ضميرا ليشمل الضمير

قال في الكافية
ورفع المبتدا أو بالابتدا
أو بهما ارفع والفروع اعقلا
وقال [illegible]
[illegible]
مع

Copyright © King Saud University